

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[213] الآيتان: 17-18 وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَهُمْ يُضِلُّونَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا 17 وَتَحْسَبُهُمْ أَعْيُنُكُمْ غَائِبِينَ 18 وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

أعلاه إلى التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالحياة العجيبة لأصحاب الكهف في الغار، وكأنها تحكى على لسان شخص جالس في مقابل الغار ينظر إليهم، في هاتين الآيتين إشارة إلى ست خصوصيات هي: أولاً: فتحة الغار كانت باتجاه الشمال، ولكونه في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية، فإنَّ ضوء الشمس كان لا يدخل الغار بشكل مباشر، فالقرآن يقول إنَّ